عادلاً فهو خاذل...»[507]. 3987 ـ ابن عبّاس، قال: قال النبيّ (صلى الله عليه وآله): «إنّ عليّاً وصيّي وخليفتي، وزوجته فاطمة سيّدة نساء العالمين ابنتي، والحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة ولداي. من والاهم فقد والاني، ومن عاداهم فقد عاداني، ومن ناوأهم فقد ناوأني، ومن جفاهم فقد جفاني، ومن برّهم فقد برّني، وصل الله من وصلهم، وقطع الله من قطعهم، ونصر الله من أعانهم، وخذل الله من خذلهم. اللّهمّ من كان له من أنبيائك ورسلك ثقل وأهل بيت، فعليّ وفاطمة والحسن والحسين أهل بيتي وثقلي، فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً»[508]. 3988 ـ ابن عبّاس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعليّ بن أبي طالب ذات يوم وهو في مسجد قبا والأنصار مجتمعون: «يا عليّ، أنت أخي وأنا أخوك، يا عليّ أنت وصيّي وخليفتي وإمام أُمّتي بعدي، والى الله من والاك، وعادى الله من عاداك، وأبغض الله من أبغضك، ونصر من نصرك، وخذل من خذلك...»[509]. 3989 ـ أمير المؤمنين (عليه السلام) من كلام له حين قدم الكوفة من البصرة بعد حمد الله والثناء عليه قال: «أمّا بعد، فالحمد لله الذي نصر وليّه، وخذل عدوّه، وأعزّ الصادق المحقّ، وأذلّ الكاذب المبطل عليكم ـ يا أهل هذا المصر ـ بتقوى الله، وطاعة من أطاع الله من أهل بيت نبيّكم، الذين هم أولى بطاعتكم من المنتحلين المدّعين القائلين: إلينا إلينا، يتفضّلون بفضلنا، ويجاهدونا أمرنا، وينازعونا حقّنا، ويدفعونا عنه، وقد ذاقوا وبال ما اجترحوا، فسوف يلقون غيّاً...»[510].